

علو الهمة 4 | المجلس السابع | مدرسة الحياة 9241 هـ |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:49](#)

العالمين انك حميد مجيد قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتاب صيد الخاطر واللي مصطلحنا على شرحه بعنوان مدرسة الحياة كما ذكرت ذلك في الدرس الاول قال رحمه الله ما ابتلي الانسان قط باعظم من علو همته - [00:01:08](#)

فان من علت همته يختار المعاني وربما لا يساعده الزمان وقد تضعف الالة فيبقى في عذاب واني اعطيت من علو الهمة طرفا به في عذاب. ولا اقول ليته لم يكن - [00:01:37](#)

فانه انما يحلو العيش بقدر عدم العقل والعقل لا يختار زيادة اللذة بنقصان العقل ولقد رأيت اقواما يصف يصفون علو همهم وتأملتها فاذا بها في فن واحد ولا يبالون بالنقص فيما هو اهم - [00:01:57](#)

قال الرضي ولكل جسم في النحول بلية وبلاء جسمي من تفاوت همتي فاذا غاية امله الامارة وكان ابو مسلم الخرساني في حال شببيته لا يكاد ينام وقيل له في ذلك - [00:02:23](#)

فقال ذهن صاف وهم بعيد ونفس تتوق الى معالي الامور مع عيش كعيش الهمج الرعاع قيل فما الذي يبرد غليلك قال السفر بالملك قيل فاطلبه قال لا يطلب الا بالاهوال - [00:02:46](#)

فاركب الاهوال قال العقل مانع قيل فما تصنع؟ قال ساجعل من عقلي جهلا واحاول به خطرا لا ينال الا بالجهل وادبر بالعقل ما لا يحفظ الا به فان الخمول اخو العدم - [00:03:08](#)

فنظرت الى حال هذا المسكين فاذا هو قد ضيع اهم المهمات وهو جانب الآخرة وانتصب في طلب الولايات فكف فتك وقتل حتى نال بعض مراده من لذات الدنيا ثم لم يتنعم في ذلك غير ثمان سنين - [00:03:31](#)

ثم اغتيل ونسي تدبير العقل فقتل ومضى الى الآخرة على اقبح حال وكان المتنبي يقول وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ومركوبه رجلاه والثوب جلده ولكن قلبا بين جنبي ما له - [00:03:54](#)

مدى ينتهي بي في مراد احده يرى جسمه يكسى شفوفا ترده فيختار ان يكسى دروعا تهده فتأملت هذا الآخر فاذا نهيمته فيما يتعلق بالدنيا فحسب ونظرت الى علو همتي فأريتها عجا - [00:04:18](#)

وذلك انني اروم من العلم ما اتيقن اني لا اصل اليه لاني احب نيل كل العلوم على اختلاف فنونها واريد استقصاء كل فن وهذا امر يعجز العمر عن بعضه فان عرض لي ذو همة في فن قد بلغ منتهاه رأيتة ناقصا في غيره فلا اعد همته - [00:04:44](#)

تامة مثل المحدث فاته الفقه والفقيه فاته علم الحديث فلا ارى الرضا بنقصان العلوم الا حادثا عن نقص الهمة ثماني اروم نهاية العمل بالعلم فاتوقوا الى ورع بشر وزهادت معروف - [00:05:14](#)

وهذا مع مطالعة التصانيف وافادة الخلق ومعاشرتهم بعيد سم اني اروم الغنى عن الخلق واستشرف الافضال عليهم والاشتغال بالعلم

مانع من الكسب وقبول المنن مما تأباه الهمم العالية ثماني اتوق الى طلب الاولاد كما اتوق الى تحقيق التصانيف - [00:05:37](#)

ليبقى الخلفان نائبين عني بعد التلف وفي طلب ذلك ما فيه من شغل القلب المحب للتفرد ثم اني اروم الاستمتاع بالمستحسنيات وفي ذلك امتناع من جهة قلة المال ثم لو حصل فرق جمع الهمة - [00:06:07](#)

وكذلك اطلب لبدني ما يصلحه من المطاعم والمشارب فانه متعود للترفه والتلطف وفي قلة المال مانع وكل ذلك جمع بين الضار فاين انا وما وصفته من حال من كانت غاية همته الدنيا - [00:06:30](#)

وانا لا احب ان يخدش ان يخدش حصول شيء من الدنيا وجه ديني بسبب ولا ان يؤثر في علمي ولا في عملي فواقلقي من طلب قيام من طلب قيام الليل وتحقيق الورع - [00:06:52](#)

مع اعادة العلم وشغل القلب بالتصانيف وتحصيل ما يلزم البدن من المقاعد ووا اسفا على ما يفوتني من المناجاة في الخلوة مع ملاقات الناس وتعليمهم ويا كدر الورع مع طلب ما لا بد منه للعائلة - [00:07:10](#)

غير اني قد استسلمت لتعذيبي ولعل تهذيبي في تعذيبي لان علو الهمة تطلب المعالي المقربة الى الحق عز وجل وربما كانت الحيرة في الطلب دليلا الى المقصود وها انا احفظ انفاصي من ان يضيع منها نفس في غير فائدة - [00:07:33](#)

وان بلغ همي مراده والا فنية المؤمن ابلغ من عمله آآ وكنا يعني وصلنا الى نصف هذه الخاطرة بالشرح ووصلنا الى كلام ابن الجوزي رحمه الله وهو يجمع بين الاضداد - [00:07:57](#)

لكن همته تعذبه فانه يريد ان يصل الى اعلى ما يصل اليه انسان لكن الالة مانعة يريد ان يكون في الفقه الفقيه الذي يشار اليه حتى يقال لا يعرف الا الفقه - [00:08:20](#)

ومسائل الفقه متفرعة جدا وتحريرها يحتاج الى عمر فوق العمر والا فكثير من الذين يتكلمون في الفتوى لا يحررون كل كلمة يقولونها انما ياخذونها من الكتب تقليدا او احسان ظن بصاحب الكتاب - [00:08:41](#)

الذي افتي هذه الفتوى والا لو حاول ان يحرر كل كلام يقوله بان يجمع اقوال اهل العلم يجمع عفوا يجمع اولا الادلة فاذا رآها متعارضة نظر الى وجه الجمع بينها - [00:09:04](#)

فان عجز عن الجمع نظر الى وجه الترجيح وطبعا الجمع له قوانين مش انت هتجمع كده والترجيح ايضا له قوانين والنظر في كلام العلماء الذين قالوا انه مثلا واجب الحكم الفلاني واجب - [00:09:22](#)

والاخرين الذين يقولون مستحب او الذين يقولون هذا حرام وهو يقول لا مكروه لابد ان تنظر الى حجة كل عالم لماذا قال هو حرام هل فاته شيء من الادلة ليصرف بها ظاهر النص - [00:09:41](#)

ولا لأ أنت لو حبيت تصنف جزءا صغيرة في مسألة ما بتظل من اسبوع لاسبوعين والثلاثة فلا تتصور ان كل رجل يتصدر للفتوى حقق كل كلام يقوله بحيس يعرف الادلة وكلام المخالف والرد على المخالف الى اخره - [00:10:01](#)

فهو لابد ان يلجأ الى التقليد بمن يظن انه من اهل العلم. حتى لو كان الذي يقلد من اهل العلم لان في بعض الناس يقولون ان اهل العلم لا يقلدون. لأ - [00:10:27](#)

اهل العلم يقلدون. لانه لا يستطيع ان يجتهد في كل مسألة جزئية. لا في الحديث ولا في الفقه ولا في التفسير ولا في اللغة في اي علم من العلوم بل يقنع بقول العام الفلاني اذا نظر الى ادلته وقال نعم هذا صحيح. لكنه اذا تبحر في المسألة ربما - [00:10:42](#)

قلب الكلام ولم يتبع هذا العام روى ابن الجوزي عندما يقول آآ الفقيه الذي لا يحرر كل جزئية في الفقه همته ناقصة ده مش الواقع ولزلك يقول وكل هذا جمع بين الضاد - [00:11:03](#)

شوفوا المتقابلات كيف فعلها يقول آآ ثماني اروم نهاية العمل بالعلم وخلاص احنا سلمنا انه تعلم اتعلم كل فنون العلم هذا العلم ليس غاية انما هو وسيلة يصل بها الانسان الى اعظم مراده وهو طاعة الله عز وجل مع دخول الجنة - [00:11:25](#)

طيب يريد ان يقول اريد ان اصل الى نهاية العلم طب كيف يصل الى نهاية العلم الى نهاية العمل بهذا العلم هيحصل له نوع من المصادمات مع آآ خلق الله - [00:11:54](#)

يعني خليه امام رجل آ حاكم ظالم والادلة بتقول له اجهر بالحق وبالجهل بالحق هنا هيطيير رقبتة ماذا يفعل يلجأ الى دليل اخر ينزل مش ده نهاية العمل الذي يريده - [00:12:14](#)

انما هذا يرخص له في ذلك. ماشي. مش لازم الواحد يبقى يدخل كده لكن هو يريد ان يصل الى نهاية طيب البلاد اللي فيها مبتدعة وانت رجل راعي دعوة والبلاد دي مليانة مبتدعة وهم يكرهونك - [00:12:36](#)

ويخزنون عنك. وممكن يكتبوا فيه تقارير كاذبة. المهم يوقف مسيرتك ده بيغيظ هذا يغيظ وممكن يكون الخصم فاجر في الخصومة يعني لا يتقي الله عز وجل ابدًا في الخصومة. ويبشع صورتك - [00:12:56](#)

وممكن يتهمك في عرضك وده كله عبارة عن ايه؟ احن بتحرك الصدر المطلوب منك ان تصبر وتحسب وتراعي شرف المقصود الذي تدل الناس عليه. وده انما خاصمك بهذا الحجور ليصرفك عن طريقك - [00:13:15](#)

برضو ممكن ترد عليه تبقى خفيف وترد عليه وتقع ايضا في الكذب هو بيخذل وانت بتخذل ايضا كيف تصل الى مثل هذا العلم هو الذي يدلك لكن احيانا لا تستطيع ان تمارس دعوتك وصدرك متغير - [00:13:38](#)

فهو ابن الجوزي يقول اتوق الى ورع بشر وزهادة معروف وهذا مع مطالعة التصانيف وافادة الخلق ومعاشرتهم بعيد البروز للخلق عذاب واعظم ما يبتلى به انسان ان يكون مشهورا هذا من اعظم البلاء - [00:14:03](#)

ان يكون المرء مشهورا. ليه؟ كل الناس تنزل حاجاتهم به فاذا قصر لاهمه وقد يذمون مع انه بذل اقصى الجهد كل واحد بيجي يظن ان حاجته هي الحاجة الوحيدة عندك - [00:14:30](#)

فاذا لم تلبي له طلبه مشكلة كبيرة فاذا كنت ناجحا وجد لك اعداء يخزلون عنك طيب كيف اصل الى وضع بشر ابن الحارث؟ بشر الحافي وزادت معروف الكره فيه الحافي كان قد اعتزل الناس - [00:14:53](#)

هو ايه اللي ريح واراح صدره انه اعتزل الخلق ولم يتزوج عشان يبقى خلاص مستريح من كل حاجة حتى قال الامام احمد لو تزوج بشر لثم امره الامام احمد كان ضد آ مسألة قلت للرهبانية - [00:15:13](#)

اول ما حد يقول له فلان ابراهيم ابن ادهم كان يترك النكاح لا يدعه يكمل ويصيح في وجهه ويقول جئتنا ببنيات الطريق بنيات الطريق الى الطرق الجانبية المتشعبة انما الطريق اللاحق - [00:15:38](#)

الطريق الطويل يعمل الطريق العام اللي كل الناس بتسلكه هو ان يتزوج المرء لهذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم فواحد مش عايز يتزوج لا يؤتى به في ذلك. ليه؟ عنده حالة تقتضيه الا يتزوج - [00:15:55](#)

اذا حد عكره بكلمة واحدة بس تتعكر عبادته. فرأى من باب اصلاح نفسه الا يتزوج مثلا واخر رأى من باب اصلاح نفسه الا ينام على الفراش الناعم واخر رأى ان صلاح نفسه في خشونة المأكّل - [00:16:13](#)

وواخر رأى صلاح نفسه في العزلة عن الخلق كل انسان له ما يصلحه لكن لا يكون قانونا عبد العزيز العمري اه احد اه اكابر العلماء في المدينة من طبقة ما لك وسفيان ابن عيينة واه هذا هؤلاء السادة - [00:16:33](#)

تعلم العلم واخذ الاسانيد والكلام ده وبعدين ايه واعتزل الناس بخلاف الامام مالك كان يتصدى لقراءة الموطأ وللافتاء ولشرح الادلة والكلام ده فارسل اليها عبدالعزيز العبيري رسالة تقول له انا ادعوك الى اعتزال الخلق وان تكون مثلي - [00:16:54](#)

اقرب الى الله عز وجل واصفى لقلبك والعبرة في النهاية بالعمل يعني رجل كالشمعة يضيء للناس ويحرق نفسه. ما الذي استفاده فهو دعاه الى العزلة الامام مالك رحمه الله لانه يمشي بقانون العلم لم يقبح - [00:17:23](#)

ما فعله عبدالعزيز العمري ولا قال له ان تعليم العلم افضل من عزلتك قال له انت فتح لك في هذا وانا فتح لي في بث العلم وكلانا على خير خلاص - [00:17:43](#)

مش جرح فيه وقال له كيف تعتزل وآ من الذي يعلم الخلق صاغة لمثل عبدالعزيز العمري الذي قال فيه ابن عيينة وغيره هو المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:04](#)

آ آ انه لا تشد انه لا تشد اكباد الابل الا الى عالم الا الى عالم المدينة يوشك ان يضرب الناس اكباد المطية فلا يجدون اعلم من عالم

المدينة منهم من قال مالك - 00:18:18

ومنه خاله عبدالعزيز العمري آآ عبد العزيز العمري فتح له في العزلة والذي يعني آآ سوغ له ذلك انه كان يوجد الوف العلماء فاذا

اختفى واحد لا يضر الخلق ان يختفي - 00:18:39

لكن ان اننا نريد ان نستصحب هذا هذه المعاني الى زماننا هنفترض ان هذه البلدة فيها انا واثنين ثلاثة وخلص انا عايز ايه آآ اتزهد

وادخل الجحر واريج دماغي قد يآثم المرء - 00:19:03

الايمان يدل هؤلاء الناس على الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح وهناك الوف المبتدعة وهناك الفضائيات وهناك انت والكلام ده
مواقع للكفر والاحاد المجرد الذي لا يختلف عليه احد والشباب كله بيدخل على انت والشباب كله يشوف فضائيات والكلام ده -

00:19:28

واللي بيطلع في الفضائيات كثير منهم جهلة نعرف بعضهم ولا نعرف بعضهم. لكن انا اعرف المرأة من فتواه واحد لسه من من اه ثلاث

اربع تيام يسأل في بعض القنوات الفضائية عن المرأة - 00:19:50

الحائض اذا حاض في رمضان وكان عليها ايام من رمضان وعايضة تصوم ستة ستة ايام من شوال وتأخر ليه تأخر الفرض شوي قال

هذا لا يجوز ليه؟ لانه لابد ان تبدأ بقضاء الدين اولاً - 00:20:08

قيمة وعندنا في صحيح البخاري ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ما كنت اقضي ما علي من رمضان الا في شعبان وعللت ذلك

بقولها من الشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:32

هي علالة ذلك طب احنا لو حبيننا نناقش المسألة دي يعني ايه من الشغل؟ طب هي كانت زوجة مع ثمانية اخريات كما تعلم النبي صلى

الله عليه وسلم كان معه تسعة - 00:20:47

يعني كل تسعة ايام كل ثمانية ايام يجي لها يوم. فاين الشغل وكانت تستطيع ان تصوم لكن شوال اذا مضى انتهت الفضيلة. ما

اقدرش اصوم ستة من شوال في ذي القعدة - 00:21:02

لكن انا عاجز عن الجمع ما بين الستة ايام من شوال وما بين القضاء الذي علي اقوم الجأ الى مثل هذا الجدل العقلي مع وجود النص

ثم ان الله عز وجل قال فعدة من ايام اخر - 00:21:19

والنكرة في سياق الاثبات تفيد الاطلاق كما يقول اهل العلم في ايام جاءت نكرة في سياق الاثبات. ما فيش نفي في الجملة يعني تفيد

الاطلاق يبقى انت لك مطلق الايام - 00:21:38

تصوم فيها نوع من التفسير ده بيطلع يتكلم ازاى ده لم يزاكر ولم يبحث المسألة ومن عيوب الفضائيات الاسئلة المباشرة لان اللي

قاعد على الكرسي عشان يفتي بقى مش ابن تيمية الزمان يعني - 00:21:53

كل حاجة ويبعرف يفتي في كل حاجة ومزاكر كل حاجة ناس يسألون في مسائل شتى بكل مسائل الدنيا وطبعا في الفضائيات عيب

انك تقول لا اعرف امال قاعد على الكرسي ليه؟ وايه اللي جابك هنا - 00:22:12

لا تعرف رح اتعلم وارجع يقعد يحوم بقى ويلف حوالين الكلام ويعيد السؤال مرة ثانية وحيث انك قلت كذا وكذا وكذا وابتدي

يعيد عشان يضيع الساعة اللي هو هيفتي فيها من الكلام ده - 00:22:28

انا عايز اقول ان اللي مع وجود هذا الزخم الشديد صار آآ تعليم الخلق وارجاعهم الى كتاب السنن ضرورة لجنة يعني النهاردة مسلا آآ

قيل لبعض الناس المشهورين يعني لماذا لا آآ يعني آآ - 00:22:44

تفتحون قناة فضائية آآ بحيس ان الارهاب والتطرف والكلام ده اللي هو احنا يعني بتوع الارهاب والتطرف دول آآ خدوا الدنيا كلها.

فازاي انتم ما تعملوش قناة فضائية بحيس انكم تلموا - 00:23:13

هل انا عارف لو فتحنا قناة فضائية ستفشل طب ليه قال لي قال لان احنا ما عندناش نانسي عجرم يعني ايه الكلام ده وهي القناة

القنوات التي نجحت فيها العك ده - 00:23:26

وده ممكن يصلح ان يكون جوابا فلنكن للحق انه ليس هناك كوارر تجزب الناس والناس مش معنى انها ساكتة انها مغفلة الناس تميز

يعرفون الحق من الباطل كل انسان لا يخفى عليه وجه الحق ابدا. يا رب يكون فاجر من الفجار - [00:23:49](#)

البت اللي هي المغنية اللي قتلت في دبي والدنيا مش عارف ايه. قرأت الوصية بتاعتها لما كنت في دبي من اربع تيام كاتبة ايه؟ بسم الله الرحمن الرحيم انا لله وانا اليه راجعون - [00:24:11](#)

آأوصيكم بان مالي يروح لامي واخويا ومش عارف ايه وزكوا عني وتصدقوا عني ومش عارف ايه الكلام ده. وهي مقضية حياتها كلها في الرأس طب هي لما تقول لي طب انا لله وانا اليه راجعون في الاول كده وتقول زكوا عني وتصدقوا عني - [00:24:24](#)

عارفة الحق اهو وعارفة ان هي بتعمله غلط فما فيش بني ادم في الدنيا يخفى عليه وجه الحق في كل مسألة بالذات في المسائل الكبار فالنهارده لو انا جيت اعتزلت - [00:24:39](#)

ولسلامة قلبي وهذا احسن لي انا كنت انا كنت مشغلا بالحديث في بداية حياتي آأمتعني لا تتم الا مع الكتب يبقى لوحدي اجيب الاساميد واقعد ارتب فيها وانا قش اهل العلم وزهن صافي بقى ما فيش حد معكر جمالي - [00:24:59](#)

ايماني صافي وقلبي صافي وقاعد بقى عشان احقق واجيب الطرق وبتاع وانزمها بطريقة جديدة عشان تبقى الصنعة بقى لان التخريج والكلام على الاسامي والكلام ده صنعة ممكن آأ تقدم آأ حاجة وتأخر حاجة يبوظ لك الشغل - [00:25:21](#)

مع ان كله تخريج لكن طريقة العرض نفسها بتفرق. بتعرفني من واحد لواحد. بعرف ده فاهم ولا لا؟ بطريقة العرض طول ما انا قاعد شغال لوحدي قلبي صافي حتى لم ادخل في مسألة الصلاة والكلام ده احس بشيء من الراحة - [00:25:39](#)

لكن لما طلعت للناس لقيت الناس مش عايزة من علم الحديث الا ان تقول هذا صحيح. طب وبعدين الحديث كله عشان تقول هذا حديث صحيح خلاص خالص علم الحديث ايه بقى المطلوب؟ ما هو المطلوب من الكلام - [00:25:59](#)

لازم تكون فاهم الكلام تدرس اصول الفقه وتشوف العلماء كيف تصرفوا في هذا الدليل وازاي صرفوه من اللجوء للاستحباب او ازاي ابقوه على الوجوب والادلة اللي ممكن تصرف هذا الوجوب الى الاستحباب؟ ليه ما استعملوهاش - [00:26:16](#)

يبقى بتذاكر الناس مش عايزة بقى الكلام ده عايزة شرح الاحاديث وعايزة شرح الفقه والكلام ده. يبقى لازم تذاكر. يبقى تطلع للناس برزت للناس. تلاقي مشاكل بقى ممكن واحد يشتمك. ممكن واحد يفتري عليك. ممكن واحد يتهمك بانك انت مبتدع. يبقى هناك اتسع وراجي بتاع انقلابات ومش عارف ايه والكلام ده. وكل ده - [00:26:35](#)

يا ابني انت جبت الكلام ده منين؟ انت جبتة من كذا كذا كذا. يا ابني هذا خطأ هذا خطأ. انا لا اقول بهذا. انا اقول بكذا وكذا وكذا لا لا لا مش ده اللي مش ده اللي في بطنك. انت في بطنك حاجة تانية - [00:26:57](#)

خلاص؟ ونبتدي ننحي مع بعض. ويقف والانسان بشر في الآخر لا يتحمل مثل هذا. بيتدي قلبه يتعكر. لكن الفائدة من البروز الى الخلق وتعليمهم اعظم بالف درجة. من ان يصفوا - [00:27:10](#)

قلبه وان يظل الخلق همدا وابرک الناس في العمل اهل العلم ابرک الناس يعني حتى العلماء تنازعوا ايها افضل صلاة النافلة ام طلب العلم فالعلماء فصلوا قالوا اذا كان رجلا يتصدى للفتوى فطلب العلم افضل من صلاة النافلة - [00:27:25](#)

ليه؟ لان العالم رأس العين رأس العين يعني لما تكون انت عايز تعكر النيل كله عارف النيل ده متفرع الى قنوات وترع بالالوف المؤلفة انت عايز بقى تسمم الماية كلها مسلا - [00:27:49](#)

نعمل ايه تروح على المصب صب النيل مبسوط بمسل حبيت انك انت تطهر الماية دي من الميكروبات والمش عارف ايه الكلام ده هتعمل ايه؟ تروح للمصب. طالما رحت المصب يبقى كل الماية اللي رايحة في التربة - [00:28:07](#)

هتاخذ منه العالم كراس العين يقول الكلمة من الحق ينتفع بها الملايين في جنبات الارض كم من ضال اهتدى بكلمة وحياته استقامت بكلمة تماما رجل يهتدي بكلمة منك او بتصرف منك الا كان في صحيفتك - [00:28:24](#)

الى ان يهدي الله بك رجلا خير لك من الدنيا وما فيها. وهذا من اعظم ما يحفز الطالب لطلب العلم ان عملهم ابرک من عمل الزهاد وانا ما بقولش ان كل عالم هيبقى فوق الزاهد لأ - [00:28:48](#)

عشان كده الامام احمد لما سئل عن الرجل يرد على اهل البدع ويصون جناب الدين ولا يصلي بالليل؟ قال الذي يرد على اهل البدع

افضل لان هذا يصلي لنفسه وهذا يعمل عمله للمسلمين - 00:29:05

بشر ابن الحارث ما تم امره لنفسه الا انه اعتزل الخلق انما يتصدى للفتوى لأ دي فيها مشاكل وذلك لا تجد لبشر ابن الحارث محنة في عناوين كده لما تحب تعمل ترجمة لواحد فيه قوانين للترجمة - 00:29:26

عناوين اسمه ونسبه وبعدين شيوخه تلاميذه اقوال الناس فيه طلبوه للعلم دي عناوين كلها وتلاقي عنوان تجد عنوانا ثابتا في تراجم الائمة الربانيين الذين تصدوا لتعليم الخلق هذا العنوان هو محنته - 00:29:50

لازم كل عام تلي له محنة الذي تصدى للناس انما الذي اعتزل ودخل الجحر ايه ايه محنته ما لوش محنة ليه؟ لانه لم يتصدى للخلق هو ابن الجوزي يقول انا عايز اعلم الناس - 00:30:18

وابرز لهم وفي نفس الوقت عايز يبقى قلبي زي قلب او معروف الكافر. وابن الجوزي صنف كتابا في فضاء البشر. وصنف كتابا في فضاء المعروف وفي احوال هؤلاء العلماء وكيف يصل - 00:30:36

صعب جدا ان هو يصل الى سلامة القلب مع التعرض للخلق والتعرض للخلق مظنة تغير القلب وبعدين يقول اني اروم الغنى عن الخلق واستشرف الافضال عليهم والاشتغال بالعلم مانع من الكسب - 00:30:54

طالب العلم لابد ان يكون عفيفا حتى لو اخذ من مالا من احد يكون واثق تمام الثقة ان هذا لن يمن عليه ولن يكشف سره ابدا ليه؟ لان العالم لو علم انه يمد يده يسقط - 00:31:12

عند الخلط يعني في مسلا بالنسبة لنا احنا في الفضائيات كل شوية يطلعونا في الجرايد. قالوا لك ابو اسحاق الحويني بياخذ ميت الف في الشهر ومحمد حسان ياخذ مية الف ومحمد يعقوب ومصطفى العدوي ومش عارف ايه والكلام ده. كل واحد بياخذ ميت الف في الشهر - 00:31:37

وهذا من الكذب الاصلع ده احنا بنصرف على القنوات الفضائية هو انت النهاردة لما تروح انت للقناة بالسيارتك الخاصة وتروح هناك وتقع لك يوم ولا يومين تاكل وتشرب على حسابك - 00:31:55

وبعدين تروح تدي المحاضرة ما تلاقيش حد يقول لك سلام عليكم حد. ولا حد يقول لك شكرا ما تلاقيش حد الا بالبتاع الكاميرا والمخرج والكلام دوت. وعادي جدا وترجع لبلده - 00:32:12

اقطع مسلا التلتميت كيلو رايح جاي عشان دول كلمتين والكلام ده وفي الاخر يقول لك بياخذ ميت الف والكلام ده فعلا وحتى لو افترضنا جدلا ان بعض الناس اخذ فهذا له وجه في الجواز - 00:32:28

لكن شف الافتراء. ليه؟ لان اخذ المال يسقط الحشمة شوفوا الدجالين مسلا. الجماعة بيشتغلوا بالجن والكلام ده يقول لك آآ ده راجل كويس ليه ما بياخدش فلوس طالما ما بياخدش فلوس يبقى دي علامة انه صادق - 00:32:44

والكلام ده له اصل وهو ان الرسل جميعا جاءوا فقالوا ويا قوم لا نسألکم عليه ماذا لا نسابق عليه اجرا ان الرسل كانوا يبذلون الهدى مجانا ولا يأخذون في مقابله اجرا - 00:33:03

عشان كده ايه ظلت حشمة كما هي. طالب العلم اذا اراد ان يوصل دعوته لابد ان يكون متعففا عما في ايدي الخلق طيب هو ابن الجوزي بيقول انا نفسي ابقى غني - 00:33:19

واستشرف الافضال على الناس. الافضال يعني اتصدق عليه كمان ولا يقصدني رجل الا اعطيك طب دي تيجي ازاى والاشتغال بالعلم مانع من الكسب يعني هم اهل الدنيا اللي معهم الملايين دول هم احسن مننا في ايه - 00:33:37

اللي معه الملايين وعمال يقول يا ارض اتهدم عليك قده وطاير بجناحين في السما والكلام ده بيحتقرك انت على اساس انك راجل ما عندكش آآ مسلا آآ يعني مش ساكن في حي راقي ولا زاهر عليك علامات الصلاة والكلام ده - 00:33:57

هو ده له مسلا عنين وانا اعوج عشان يبقى هو عمل ايه ونعيش لأ لكن انا لي غاية كما ان له غاية وهي شتان ما بين الغايتين. غاية ان تكون آآ في رضا الله عز وجل وفي تثبيت دينه وتعليم الخلق. وانك انت تجمع المال - 00:34:12

ولا تستمتع بهذه الملايين الا ما يملأ معدتك والا ما يكسو جسمك هو ايه وزيفة المال ايه غير كده طلب العلم مانع. ليه بتقع طول

الليل تذاكر وطول النهار تذاكر - 00:34:31

انت ما عندكش اي وسيلة انك انت تجيب فلوس يا دوبا ما تأكل نفسك فقط عشان ما تموتش فيقوم يشتغل حاجة بسيطة كده.

الشيخ الالباني رحمة الله عليه بيشتغلوا تصليح السعادة - 00:34:50

كان يشتغل يشوف هو محتاج في اليوم قد ايه المصاريف لو محتاج في اليوم مسلا عشرة جنيه يصلح له ساعتين بتمام العشرة جنيه

وقافل الدكان ويذهب الى المكتبة الظاهرية الظاهرية اللي هي فيها المخطوطات النفيسة - 00:35:05

يفضل بقى يكتب وينقل من هذه المخطوطات القديمة وكان ساعات يطلع على السلم يظل بالساعات واقف على السلم ليه؟ لان

المكتبة عالية والارفف كده والمجلدات فوق والكلام ده فهو عايز مش عايز يقرأ المجلد كله عايز حاجة معينة من المجلد ده وحاجة

معينة من المجلد اللي جنبه - 00:35:29

ويقف بالساعات على رجلي وفي نفس الوقت كان عشان يوفر الوقت كان عنده دراجة عادية. دراجة عاجلة من بتاعتها دي مش

موتوسيكل ولا بتاع فكان بقى متعمم ويركبها والكلام دهوت ويروح المكانة الظاهرية - 00:35:51

لا يضره مطلقا انه يقال راكب عجلة ولا الكلام ده. المهم ان يوفر وقته وظل رحمة الله عليها هذا الجد وهذا الثبات على طلب الحق له

حتى صار امام الزمان - 00:36:07

الشيخ الالباني فعل ما لم تفعله كتيبة من اهل العلم هو الذي افشى محبة الحبيب في الدنيا مع وجود اهل الاخيرين من اهل العلم لكن

لم يكن لهم حظوة كحفظه الشيخ الالباني. الشيخ احمد شاكرك رحمة الله عليه توفي يعني سنة آ الف وآ تلتمية آ - 00:36:22

آ ستة وسبعين في اولها كده في سنة ثمانية وخمسين الف تسعمية ثمانية وخمسين وكان قاضيا شرعيا ومشغول بالمحاكم والقضاء

وبتاع والكلام ده. ومع ذلك كان ينتج لكنه لم يتفرغ الا على رأس الستين. هو مات سنه ثمانية وستين سنة. كان كبر بقى ومرض

والكلام ده هو ما عدش عنده جلد للبحث - 00:36:45

الشيخ عبدالرحمن من يحيى المعلم اليماني لا احد يعرفه الا ظلمة الحديث. فقط لان كان دافن نفسه في مكتبة الحرم المكي الذي برز

الى الناس ودعا الناس الى السنة والى تعليم تعلم علم الحديث والكلام ده. هو الشيخ الالباني - 00:37:08

كل انسان بعد ذلك انما هو فرع علينا. وانا مش عايز يعني آ آ حد يتصور ان انا اهمش شغل العلماء كلهم. لأ بس هذا كان ابرزهم. ليه

كان حريصا على وقته - 00:37:24

ولم ينتعش ماليا الشيخ الالباني الا في اخر عشرين سنة من حياته بعد ما تجاوز الستين وبقى له اسم يعني زي ما زي ما الناس بتقول

كده نجم الشباك يعني واحد قال لي الشيخ الالباني لو ماشي كده وكتب وقع على الحيطه هشتري الحيطه - 00:37:39

لو مسك ورق الجرنال وعمل خط كده هو وعامل حاشية اشتري الورق يا راجل آ قطبي راجل صاحب مكتبة دار نشر يعني اسم

الالباني بياع حط اسم الالباني على كتاب يتباع فورا - 00:38:00

ده من ايه ده لشرفي مقصوده وان هو ما لم يأخذ من الدنيا في حالة طلب الطلب الاول الا ما يقوته فقط عشان كده انا بقول للطلبة

اللي هم يقول لك ان نفسي بيبقى عندي مكتبة - 00:38:18

انا ما عنديش كتب خالص ويبقى حيران كده وعمال يقول لك عايز يشتغل عشان يجيب مكتبة يا بني انت في اول طلبك للعلم لا

تحتاج الى كتب الا كتابا في كل فن - 00:38:35

انت دلوقتي عايز تشتغل بالحديث عايز كتب الاحاديث كلها تعمل بها ايه عايز تشتغل بالاصول الفقه عايز كل كتب اصول ليه ما

كفاية كتاب واحد وفي كام واحد تقدر تشتريه - 00:38:48

اتصوروا خلصوا الاول وادرسوا صح وبعدين خدت الكتاب اللي بعده بيبقى اللي ما فيش قصة فلوس والكلام ده. انك تاكل بس.

اسكت كلب الجوع. باي حاجة على حسب همتك هتجد مهلة بسيطة يسيرة - 00:39:01

ابن الجوزي بيجمع بين عايز الاغاني وكل حد حد يجي له يدي له ياسين ابن عيينة رحمة الله عليه دخلوا عليه مرة وهو يبكي وقيل

ما يبكيك يا ابا محمد؟ قال اتاني فلان - 00:39:22

وطلب نوالا فلم يجد عندي. نوال والعطاء يعني فقيل له وما في ذاك ايه اللي مزعلك يعني؟ ما عندكش خلاص قال واي بلاء اعظم من ان يؤمل فيك انسان فلا يجد امله - [00:39:36](#)

شف الجواهر جواهر كده العلماء بيتكلموا ذهب ليه ليه الناس نبلاء اكثر حاجة تفوت في عضد المرء النبيل انه لا يقضي حاجات الناس. لانه لما جا لك يمكن انت اخر باب - [00:39:58](#)

عندما يأتيك يبقى خلاص ما عدش وراك انسان حزين على مثل هذا لكن كيف يجمع ما بين طلب العلم الذي يحتاج الى الليل والنهار وما بين الغنى هذا جمع بين ابطال - [00:40:15](#)

امتى يبقى الكلام ده؟ يوم ما يبقى غني ورس ورث من ابيه ماذا زي البخاري مسلا البخاري واخوه احمد وما عرفش اذا كان لهم اخوة اخريين ولا لا ورث من ابيه الف الف - [00:40:35](#)

مليون دولار حتى انه قال لابنه يا بني تركت لك الف الف لا اعلم درهما فيه شبهة ليه؟ لان اباه كان يصاحب اهل العلم ابو الامام البخاري اسماعيل كان يصاحب ما لك - [00:40:52](#)

صاحب مالك وصاحب حمادة بن زيد وصاحب عبدالله بن مبارك وادي الطبقة وكان كان رجلا تاجرا ناجحا بورك له في تجارته. فكان اي مسألة تعرض له كان يسأل العلماء دول - [00:41:12](#)

فاذا قال له لا دي في فيها شبهة او دي فيها اشكال او الكلام ده كان يتركها. هم. فلما يقول لا اعلم دراهم فيه شبهة. يبقى البخاري ورث الف الف - [00:41:25](#)

يحيى ابن معين ابوه ايضا ترك له مثل هذا فانفق كل هذا في طالب العلم حتى انه لم يجد في اخر حياته نعليه الانسان اذا ورث ماشي لكن اغلب آآ طلبة العلم اهلهم فقراء - [00:41:35](#)

لا يرثون شيئا كيف يظل على ايه؟ على سمت الفقر فلما انت يبقى نفسك تبقى غني عشان تدي الناس وفي نفس الوقت العلم مانع وانت نبيل وصاحب مروءة نفسك تتمزق - [00:41:57](#)

ده كلام ابن الجوزي بيقول نفسي اعمل كده وكده لكن مش قادر اعمل لا دين ولا دين مش قادر يعمل ايه يبقى غني مش قادرين الا ان يكون عالما يقول - [00:42:10](#)

آآ ثمانى اتوق الى طلب الاولاد كما اتوق الى تحقيق التصانيف ليبقى الخلفان نائبين عني بعد التلف يعني بعد ما يموت ايه اللي عرفنا انك انت كنت موجودة في الدنيا - [00:42:23](#)

ما كتش فطيس يعني الولد فلان ابن فلان عرفنا ان ابن فلان ده ان فلان ده كان عايش في الدنيا طيب ما لكش ولاد يبقى الكتب عرفنا انك انت كنت موجودا في الدنيا انك انت الفت كتابا - [00:42:39](#)

هذا الكتاب وبيغرفوا الكلام ده. فهو بيقول انا نفسي يبقى عندي ولاد وفي نفس الوقت اكتب اصنف لان التصنيف يساوي الولد يوم ما الواحد بيخلص الكتاب ده انا باعتقد انه ولد لي ولد - [00:42:59](#)

فيه واغيب سنوات. ممكن اغيب سنوات فيه كتاب اول ما بيطلع من رحم المطابع انا بيتولد لولده وده عند كل طلبة العلم واهل العلم طبعا احنا من طلبة العلم. لكن عند كل العلماء وعند طلبة العلم - [00:43:19](#)

يعتبر زي الولد طب ازاى بقى انت هتتزوج ويبقى عندك ولاد يطلعوا عينيك يد يمين يروح شمال ياد ما تمشيش مع فلان لا يمشي معه ياد ما تعملش كده لا يعمل الكلام - [00:43:36](#)

وممكن يكون الولد فاسد ابو عالم لكنه فاسد وجايب لابوه يعني سمعة سيئة وكل يوم بيعتوا لابوه في القسم الولد ده كان بيسرق تسجيل في سيارة. الواد ده كان معه بانجو. الواد ده مش عارف كان معه ايه والكلام ده - [00:43:48](#)

ويروح العالم رايح جاي والكلام ده بهدلة. بالنسبة لهم خليفهم مستقيمين. مش لهم مطالب عايزين مطار احنا دلوقتي عند دخلة مدارس او بتاع عايزين شغلات وعايزين مرايل وعايزين مش عارف ايه وعايزين ايه ومصاريف والى اخره - [00:44:04](#)

ودي بتبقى بالنسبة للناس اللي هم فقراء نص نص يعني كارثة لو عنده خمس ست ولاد لابد ان يذهب ليقترض او يشتغل او الكلام ده.

وفي هذا شغل لهذا القلب - 00:44:20

طب انا اعرف اقلب ازاي بقى لو انا عايز الف يعني وانا قلبي مشغول ما اعرفش بالزات لو انا بحرر العلم ان في فرق ما بين النقل التحرير اصل انا شايف يعني عندنا يعني ظاهرة كثرة التصانيف - 00:44:35

طالب العلم يبقى لسه نص ونص وتلاقيه مطلع كتاب واتنين وثلاثة واربعة تيجي تبص في الكتاب ما تلاقيش حاجة الا انه جمع اقوال الناس خلاص قال ابن القيم وبنلاقي عشر صفحات - 00:44:54

قال ابن تيمية عشرين صفحة. قال ابن حجر ثلاثين صفحة. طلع كتاب ده مش علم العلم هو التحرير. تحرير مواضع النزاع حاجة مش العلم انك انت تقعد تنقل من كتب الناس. اسهل حاجة انك وبعدين دلوقتي ما عايش حد بيكتب. بيكسله يجيب مكنة تصوير قص وانسى - 00:45:08

حتى ما عايش بيكتب. قال البخاري ويقعد يكتب عشر صفحات. لا انتهى الزمان ده ليه؟ لانه خلاص اصبح متعاقد مع دار نشره لازم يقدم كل شوية الكتاب الكبير لان ده اكل عيشي - 00:45:32

اكل عيش وزيفته كده واسهل حاجة في الدنيا انك تقعد في بيتك وعندك وقت تصوير قص والزق والكلام ده ويمكن انا يمكن زكرت ان في بعض الناس اخذ منزلة التوبة من كتاب مدارج السالكين لابن القيم - 00:45:44

وصنف كتابا وسماه باسم اخر منزلة التوبة آآ في كتاب ابن القيم حوالي متين وسبعين صفحة هيعمل ايه بقى؟ لما عملوا منقطع الكمال وصفه بحرف كبير شوية وبتاع فنفس معه في الصفحات - 00:45:59

وصلت الى اكثر من الى حوالي تلتमित صفحة وكسر عمل ايه بقى؟ قال لك قال ابن القيم وقام فاتح قوسين وقام قافل القوسين في صفحة تلتمية. اديني عقلك بقى ايش عرفني القوس ده اتقفل ايش عرفنا؟ قال ابن القيم انا بتصور بقى - 00:46:16

ان قال ابن القيم وهينقل لي تلت اربع سطور والباقي كلامه. انا ما يخطرش على بالي انه يقفل القوس في صفحة تلتمية ويطلع كتاب الف كتابا في منزلة التوبة ايه اللي عمله؟ يقول لك ابن القيم اخرج به البخاري يقوم نازل تحت - 00:46:36

صفحة او رقم كذا ادي كل اللي عمله ويطلعوا يبقى اسمه مؤلف ناس شغالين في في الازرق ده كل يوم يطلعوا لنا كتب والكلام ده. لا العلم هو التحرير وده اللي اسمه بيبقى اللي حرر العلم اسمه بيبقى. كل اهل العلم يرجعون اليه. حافظ الحجر العسقلاني صنف فتح الباري في خمسة وعشرين سنة - 00:46:54

ربع قرن هدي السارق المقدمة بتاعة فتح الباري لمفتاح البخاري خد فيها خمس سنين نفسه في اول حديد زي نفسه في اخر الحديث مش مستعجل زي بدر العيني لما لقي البدر عينيه رجل من الحنفية - 00:47:18

لما لقي البخاري شرحه واحد من الشافعية ازاي الحنفية ما يبين لهم شرح البخاري؟ والشافعية تفردوا بهذا قام داخل في المسألة دي عشان ايه بدأ بنفس طويل جدا بقى نفس ريشه على الاخر - 00:47:36

في الاول وبعدين نفسه انقطع شيئا فشيئا لحد اخر لحد نصف الكتاب تحس انه مستعجل وعايز يخلص لا ابن حجر لا عشان كده فتح المالك قاموس السنة ما فيش حد يستغنى عنك. الكتاب ده - 00:47:50

ابن خلدون لما قال شرح البخاري دين وفي عنق الامة لما الحافظ ابن حجر شرح البخاري قال سقط الدين عن العموم ولما يختار طول من الشوكاني يشرح البخاري قال لا هجرة بعد الفتح - 00:48:08

الاجواء الجميلة يعني لان بعد فتح الباب يعني. هو يقصد يقول كده فده ده حرر العلم ومعزم تصارييف ابن حاجات محررة ده مع كونه كان قاضي القضاة وكان قريبا من السلطان - 00:48:23

وكان مسل سلطان لما يروح في اي حاجة ياخده معه وقاضي القضاة يعني مشاكل الناس. قاعد مع ليل نهار يفرق ما بين هذا وهذا والكلام ده وبعدين آآ كان كان متزوجا باكثر من امرأة - 00:48:39

وكل عياله ماتوا في حياته كان عنده كلهم بنات البت تموت ثمانية وعشرين سنة. البنت تموت اتنين وثلاثين سنة. بتموت واحد وتلاتين سنة. دفنهم جميعا ما يفضلش غير محمد اللي هو خلفه بعد قصة كده يمكن احكيها لكم. طريفة جدا يعني - 00:48:52

بقي بعده محمد لما يكون الحدوتة دي كلها وعند الحافظ ميعاده اكثر من ثلاثمائة مصنف تلتमित كتاب ما بين مجلدات كسيرة وما بين جزء فاذا الانسان اذا اراد ان يصنف - [00:49:10](#)

لابد ان يكون هي صافي القلب عشان يقدر يصطاد غواص يبقى غواص على المعادي يغطس يطلع بدرة. مش يطلع بضفدعة. لأ طب انا اجيبها ازاي وانا متعكر القلب والعيال معكرين حياتي ومش عارف ايه وقد تكون الزوجة غير ملائمة. كمان لها مذهب يختلف عن مذهبك - [00:49:28](#)

عمالة تقوي الاولاد والداني على انحراف الاولاد والاب مش عارف حاجة زي القطر مش في الزفة كده. الواد عم بيشرب سجاير مش عارف ايه وعمالة تداري. وساعات تضعف وتدي للولد فلوس عشان يجيب سجاير - [00:49:48](#)

بتنرفز وبتنشط ومش عارف ايه وهي بتحب ولادها حب مرضي ومش عارف ايه والكلام ده. ما تقدرش والاب اخر من يعمل حد بيقول له يا فلان عمل كذا وعمل كذا عزاب - [00:50:01](#)

ازاي انت تبقى عايز تصنف وتحرر العلم وتجييها وتصطادها كده مع مسل الايه؟ هذا الامر الذي اقلوه. ده كله جمع بين الضار بس ابن ابن الجوزي امشي بقى كده عنده همة عالية الى هذا الحد. وان شاء الله نكمل كلامنا - [00:50:12](#)

اه بعد صلاة الفجر بازن الله عز وجل. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:50:28](#)